

أحكام القرآن

@ 29 @ 3 وساعدنا أبو حنيفة فيه وقال الشافعي لا حياة فيه ولا ينجس بالموت وقد اضطرب أرباب المذاهب فيه والصحيح ما قدمناه .
فإن قيل أراد بقوله من يحيى العظام يعني أصحاب العظام وإقامة المضاف مقام المضاف إليه كثير في اللغة موجود في الشريعة .
قلنا إنما يكون ذلك إذا احتيج إليه لضرورة وليس ههنا ضرورة تدعو إلى هذا الإضرار ولا يفتقر إلى هذا التقدير وإنما يحمل الكلام على الظاهر إذ الباري سبحانه قد أخبر به وهو قادر عليه والحقيقة تشهد له فإنَّ الإحساس الذي هو علامة الحياة موجود فيه وقد بيناه في مسائل الخلافة